

الفصل الأول: المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي مفتاح التفاعل الاجتماعي، ويرتبط استخدامها دائماً بسياق المتحدث والمخاطب بعبارة أخرى، المتحدث والشخص الذي يُخاطَب. في علم اللغة، يُعد علم البراغماتيك فرعاً من فروع هذا العلم يدرس معنى اللغة استناداً إلى سياق المحادثة ونوايا المتحدث. علم البراغماتيك هو فرع من فروع علم اللغة يركز على كيفية استخدام اللغة في التواصل باعتبارها محور التحليل الرئيسي¹. أدى ظهور وسائل التواصل الاجتماعي إلى تغيير أنماط التواصل بين المجتمعات العالمية، بما في ذلك استخدام اللغة العربية في الفضاء الرقمي. تتيح منصات مثل «إنستغرام»، ولا سيما ميزة «ريلز» (Reels) الخاصة بها، إنتاج وتوزيع محتوى سمعي بصري قصير يجمع بين الكلام اللفظي والتعبيرات البصرية والعناصر اللغوية المرافقة الأخرى لتكوين المعنى.

وفي هذا السياق، لا تُعد اللغة مجرد وسيلة لتبادل المعلومات، بل هي أيضاً أداة لإضفاء روح الدعابة، ونقل النقد الاجتماعي، وتشكيل الهوية الثقافية². تستحق هذه الظاهرة أن تُدرس من منظور براغماتي، أي ذلك الفرع من علم اللغة الذي يدرس العلاقة بين اللغة والسياق الذي تُستخدم فيه. ومن الجوانب المهمة للدراسات البراغماتية «أفعال الكلام»، ولا سيما «الأفعال الإلوكوتورية»، التي تشير إلى القصد التواصل الذي يسعى المتحدث إلى تحقيقه من خلال عبارة معينة. ووفقاً لنظرية «أفعال الكلام» التي طورها جون سيرل³ تصنف الأفعال الإلوكوتورية إلى خمس فئات: التأكيدية، والتوجيهية، والالتزامية، والتعبيرية، والإعلانية. ويشكل هذا التصنيف أساساً مهماً لفهم الوظائف الاجتماعية للغة.

يُظهر المحتوى الفكاهي الرقمي باللغة العربية الذي يتم إنتاجه عبر «إنستغرام ريلز» ديناميات معقدة للأفعال الكلامية. فغالباً ما يتضمن الكلام في هذا النوع من المحتوى السخرية والتهكم والتعبيرات العاطفية واستراتيجيات التواصل التي لا يمكن فهمها حرفياً في جميع الأحوال. ومع ذلك، لا تزال الأبحاث الأكاديمية حول الأفعال الكلامية الإلوكوتورية في سياق الفكاهة السمعية البصرية الرقمية العربية محدودة نسبياً، لا سيما فيما يتعلق بحسابات محددة لمنشئي المحتوى ذات الخصائص

¹ (دار الطليعة، ٢٠٠٥: beirut, lebanon) التداولية عند العلماء العرب، صحرابي مسعود

² Yufi Safwan Fajar, "Fenomena Bahasa Satire Dalam Meme Di Media Sosial," *Sinar Dunia: Jurnal Riset Sosial Humaniora Dan Ilmu Pendidikan* 1, no. 4 (2022): 52–61.

³ John R Searle, *Expression And Meaning* (New York: Press Syndicate of The University of Cambridge, 1979).

المميزة. وبناءً على هذه الظاهرة، تركّز هذه الدراسة على تحليل الأفعال الكلامية الإلوكتورية في محتوى مقاطع الفيديو على Instagram Reels لحساب @halimo14 باعتباره تمثيلاً للاتصال الفكاهي الرقمي باللغة العربية.

يُسمى مستخدم حساب Instagram @halimo14 محمد حليم؛ وقد انضم @halimo14 إلى Instagram في يناير ٢٠١٥. هو كوميدي ستاند أب، ومنشئ محتوى إبداعي، وكثيراً ما يعمل كمقدم لبرامج كوميدية متنوعة. في هذا السياق، لا يقتصر دور المحتوى الكوميدي الذي ينتجه منشئو المحتوى المشهورون مثل @halimo14 على الترفيه فحسب، بل يمتد ليكون أداة للنقد الاجتماعي مغلفة بالتلاعب اللغوي. من الناحية الأكاديمية، تكتسب هذه الدراسة أهمية لأنها تساهم في تطوير الدراسات البراغماتية، ولا سيما تحليل الأفعال الكلامية في سياق وسائل التواصل الاجتماعي السمعية البصرية.

حتى الآن، ركزت دراسات الأفعال الكلامية بشكل أساسي على النصوص المكتوبة⁴ سواء في المحادثات العفوية⁵ أو الخطاب الرسمي⁶، في حين أن الدراسات المتعلقة بمحتوى الفكاهة الرقمية القائم على الفيديو لم تُستكشف بعد بعمق. ومن الناحية العملية، تكتسب هذه الدراسة أهمية في فهم كيفية استخدام اللغة العربية العامية كوسيلة لإثارة الفكاهة، وممارسة النقد الاجتماعي، وتكوين العلاقات بين الأفراد في الفضاء الرقمي. ويمكن أن يوفر فهم الأنماط الإلوكتورية في محتوى الفكاهة الرقمية رؤى ثاقبة حول استراتيجيات التواصل التي يتبعها الشباب العربي على وسائل التواصل الاجتماعي.

تكمن أهمية هذا البحث في الإنتاج والاستهلاك المتزايدين للمحتوى الرقمي القصير القائم على الفيديو. وبدون تحليل براغماتي كافٍ، يميل فهم المعنى التواصلية في مثل هذا المحتوى إلى أن يكون حرفياً، متجاهلاً الأبعاد السياقية والقوة الإلوكتورية التي تشكل في الواقع جوهر التواصل الفكاهي. وقد درست عدة دراسات سابقة الأفعال الكلامية الإلوكتورية في سياقات مختلفة، مثل المحادثات

⁴ Fendi Utomo, "Tindak Tutur Direktif Dalam Naskah Drama Harut Dan Marut Karya Ali Ahmad Bakatsir (Kajian Pragmatik)," *Kalamuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 3, no. 2 (2022): 139–54, <https://doi.org/10.52593/klm.03.2.02>.

⁵ Novia Syahri and Emidar Emidar, "Analisis Tindak Tutur Lokusi Dan Ilokusi Dalam Program Ini Talk Show Net Tv Sebagai Kajian Pragmatik," *Pendidikan Bahasa Indonesia* 9, no. 3 (2020): 55, <https://doi.org/10.24036/108991-019883>.

⁶ Hafidz Nur Bhawika, Nanik Setyawati, and Icu Prayogi, "Pola Tindak Tutur Ekspresif Dalam Komedi Tunggal Di Kompas TV Oleh Marshel Widiyanto," *Atmosfer: Jurnal Pendidikan, Bahasa, Sastra, Seni, Budaya, Dan Sosial Humaniora* 2, no. 2 (April 9, 2024): 51–61, <https://doi.org/10.59024/atmosfer.v2i2.773>.

اليومية^٧ والنصوص الأدبية^٨ وحوارات الأفلام^٩ والخطب العامة^{١٠}. وتستخدم هذه الدراسات عمومًا تصنيف جون سيرل للأفعال الكلامية كإطار تحليلي أساسي.

ومع ذلك، توجد عدة قيود في الأبحاث السابقة. أولاً، لا تزال معظم الدراسات تركز على البيانات اللغوية المكتوبة أو المحادثات المباشرة دون مراعاة العناصر السمعية البصرية واللغوية المرافقة. ثانياً، لا تزال الأبحاث المتعلقة بالأفعال الكلامية في سياق الفكاهة الرقمية باللغة العربية، ولا سيما على منصة «إنستغرام ريلز»، محدودة للغاية. ثالثاً، لم تُجر سوى أبحاث قليلة تحلل على وجه التحديد العلاقة بين أنواع الأفعال الإلوكونوتورية ووظيفة الفكاهة في سياق محتوى محدد للمبدعين الرقميين. وبالتالي، لا تزال هناك فجوة بحثية لم يتم استكشافها بشكل كافٍ، لا سيما في دراسة الأفعال الكلامية الإلوكونوتورية في التواصل الفكاهي الرقمي باللغة العربية عبر مقاطع الفيديو القصيرة مع الأخذ في الاعتبار السياق السمعي البصري بشكل شامل.

تكمن جدة هذه الدراسة في ثلاثة جوانب رئيسية. أولاً، فيما يتعلق بموضوع البحث، تدرس هذه الدراسة محتوى مقاطع الفيديو على منصة *Reels* في حساب *@halimo14* Instagram، والذي لم يتم تحليله أكاديمياً من منظور براغماتي من قبل. يمثل هذا الموضوع ظاهرة حالية وسياقية للتواصل الفكاهي الرقمي باللغة العربية. ثانياً، فيما يتعلق بالمنهج التحليلي، لا تقتصر هذه الدراسة على تصنيف أنواع الأفعال الإلوكونوتورية استناداً إلى نظرية جون سيرل فحسب، بل تدمج أيضاً تحليل العناصر شبه اللغوية (التنغيم، وتعبيرات الوجه، والإيماءات) في تشكيل القوة الإلوكونوتورية ضمن السياق السمعي البصري. ثالثاً، تضع هذه الدراسة الفكاهة الرقمية في مكانة الفضاء التفاعلي البراغماتي الديناميكي، مما يقدم منظوراً جديداً لتطور دراسات الأفعال الكلامية في عصر وسائل التواصل الاجتماعي.

وبالتالي، من المتوقع أن تقدم هذه الدراسة مساهمة نظرية في تطوير الدراسات البراغماتية، فضلاً عن مساهمة تجريبية في فهم أنماط التواصل الفكاهي باللغة العربية في الفضاء الرقمي.

⁷ Irwan Suswandi, "Muatan Seksualitas Dalam Dialog Acara Komedi Lapor Pak!: Analisis Tindak Tutur Ilokusi," *Mlangun Jurnal Ilmiah Kebahasaan & Kesastraan* 19 (2022): 107–25.

⁸ Muhammad Rizza, Ristiyani Ristiyani, and Muhammad Noor Ahsin, "Buletin Ilmiah Pendidikan Analisis Tindak Tutur Ilokusi Pada Film Orang Kaya Baru," *Buletin Ilmiah Pendidikan* 1, no. 1 (2022): 34–44.

⁹ Rahma AN, "Analisis Tindak Tutur Ilokusi Dalam Dialog Film Animasi Meraih Mimpi," *Perpustakaan Universitas Airlangga*, 2013.

¹⁰ Muhammad Marwan Ashabi, Ian Wahyuni, and Bayu Aji Nugroho, "Tindak Tutur Ilokusi Pada Komika Yono Bakrie Stand Up Comedy Indo Samarinda : Kajian Pragmatik," *Ilmu Budaya Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, Dan Budaya* 8, no. 2 (2024): 170–78.

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

بناءً على الخلفية التي عرضها المؤلف، فإن تحديد المشكلة في هذا البحث هو :

- (أ). توجد أنواع مختلفة من الأفعال الكلامية الإلوكسية (التأكيدية، التعبيرية، التوجيهية، الالتزامية، الإعلانية) والعناصر اللغوية المرافقة (النغمة، الإيماءات، والتعبيرات) الموجودة في مقاطع الفيديو الكوميدية والتي تعمل كعامل محدد لقوة الإلوكسية في الفعل الكلامي
- (ب). قلة الأبحاث السابقة التي تناولت الفكاهة الرقمية باللغة العربية في صيغة مقاطع فيديو إنستغرام، مما أدى إلى عدم فهم تأثير العناصر اللغوية المرافقة (النغمة، والإيماءات، والمواقف البصرية) على المعنى الإلوكسي.
- (ج). لا توجد حتى الآن دراسة مخصصة لتحليل الأفعال الكلامية الإلوكسيونية في حساب @halimo14، وبالتالي فإن جوانب الحداثة والمساهمة العلمية لا تزال مفتوحة للبحث، كما أن الأفعال الكلامية باللغة العربية العامة في سياق الفيديو الرقمي لها مظاهر تحتاج إلى تحليل منهجي.

٢. محور البحث

تركز هذه الدراسة على تحليل الأفعال الإلوكوتورية في المحتوى الفكاهي المنشور على حساب الكوميدي العربي @halimo14 على إنستغرام. وقد حصر المؤلف البيانات في بيانات البحث المستمدة من مقاطع فيديو Reels التي تم اختيارها بشكل هادف من حساب @halimo14 على إنستغرام خلال العام الماضي؛ ثم ركز المؤلف البحث على مقاطع الفيديو الكوميدية التي تتناول العلاقات بين الأشخاص وصنفها بناءً على نوع المحتوى (الكوميديا التي تتناول العلاقات بين الأشخاص والتعبير العاطفي) من خلال دراسة:

- (أ). تصنيف أنواع الأفعال الكلامية الإلوكوتورية بناءً على نظرية جون سيرل.
- (ب). الوظيفة البراغماتية لأفعال الكلام الإلوكوتورية في بناء الفكاهة الرقمية.
- (ج). دور العناصر شبه اللغوية كمؤشرات للقوة الإلوكوتورية في التواصل السمعي البصري.

د). لذلك، ركز المؤلف التحليل على تصنيف أنواع أفعال الكلام الإلوكوتورية ودور العناصر شبه اللغوية فيما يتعلق بتلك القوة الإلوكوتورية.

٣. أسئلة البحث

بناءً على محور البحث الموضح أعلاه، تمت صياغة أسئلة البحث التالية. وقد صُممت هذه الأسئلة لتوجيه وتوضيح اتجاه الدراسة. وفيما يلي أسئلة البحث المطروحة:

أ). ما أنواع الأفعال الكلامية الإلوكوتورية الموجودة في محتوى "إنستغرام ريلز" لحساب @halimo14 استنادًا إلى تصنيف جون سيرل؟

ب). كيف تساهم الوظائف البراغماتية لهذه الأفعال الكلامية الإلوكوتورية في خلق الفكاهة الرقمية؟

ج). ما الدور الذي تلعبه العناصر شبه اللغوية كمؤشرات للقوة الإلوكوتورية في هذا المحتوى؟

ج. أهداف البحث وفوائده

١. أهداف البحث

بناءً على أسئلة البحث المذكورة أعلاه، تتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

أ). وصف وتصنيف أنواع الأفعال الكلامية الإلوكوتورية التي تظهر في المونولوجات أو الحوارات اللفظية في محتوى مقاطع الفيديو القصيرة الكوميدية لحساب إنستغرام @Halimo14 ، استنادًا إلى نظرية الأفعال الكلامية لأوستن وسيرل.

ب). تحليل الوظائف البراغماتية للأفعال الكلامية الإلوكوتورية في بناء الفكاهة الرقمية في محتوى

Reels لحساب @Halimo14 Instagram

ج). تحليل دور العناصر شبه اللغوية (الإنطونيات والإيماءات والتعبيرات) في التأثير على القوة

الإلوكوتورية للأفعال الكلامية على حساب @Halimo14

٢. فوائد البحث

أ). الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة بما يلي:

- ١) إثراء مجال البراغماتية، لا سيما في دراسة البراغماتية العربية، وتطوير نظرية الأفعال الكلامية في سياق التواصل الرقمي الذي يتسم بالكوميديا أو الطابع غير الرسمي.
- ٢) تقديم مساهمة مفاهيمية لدراسة البراغماتيكات الرقمية، لا سيما في تحليل الأفعال الكلامية في محتوى الفيديو، الذي يجمع بين الجوانب اللفظية والبصرية والثقافية السياقية.

ب). الفوائد العملية

من الناحية العملية، من المتوقع أن تقدم هذه الدراسة مساهمات ملموسة في عدة مجالات:

- ١) للممارسين في مجال التعليم ومدرسي اللغة العربية .
- يمكن أن تُستخدم نتائج البحث كمواضع تعليمية حول التواصل الشفوي، والتباينات في اللغة العربية غير الرسمية، والاستراتيجيات اللغوية في الفكاكة الرقمية ذات الصلة بتطورات وسائل التواصل الاجتماعي. كما يمكن أن تُستخدم كمرجع أكاديمي للبحوث المستقبلية التي تدرس الفكاكة العربية، أو وسائل التواصل الاجتماعي، أو التواصل بين الثقافات من منظور الأفعال الكلامية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

- ٢) للباحثين المستقبليين .

يمكن أن يُشكل هذا البحث أساسًا نظريًا ومنهجيًا لدراسات مستقبلية حول الأفعال الكلامية الضمنية والدلالات الضمنية في وسائل التواصل الاجتماعي.

د. مساهمة البحث

تقدم هذه الدراسة مساهمة علمية في تطوير الدراسات البراغماتية، لا سيما في مجال دراسة الأفعال الإلوكتورية في سياق التواصل الرقمي باللغة العربية. وتكمن المساهمة الرئيسية لهذه الدراسة

في توسيع نطاق نظرية الأفعال الكلامية التي وضعها جون سيرل لتشمل مجال التواصل السمعي البصري غير الرسمي، وهو مجال لم يحظَ باهتمام كبير نسبياً في الدراسات البراغماتية العربية. من خلال استخدام مقاطع الفيديو الكوميدية على إنستغرام كموضوع للدراسة، تثرى هذه الدراسة فهمنا لكيفية عمل الأفعال الكلامية الإلوكوتورية في وسيط متعدد الوسائط وسياقي وقائم على العناصر البصرية. علاوة على ذلك، تساعد هذه الدراسة في سد فجوة بحثية تتعلق بدراسة الفكاهة الرقمية العربية.

وقد مالت الدراسات السابقة إلى التركيز على الوسائط النصية أو التعليقات المكتوبة أو العروض الكوميدية المسرحية، لذا لم يدرس سوى القليل منها الأفعال الكلامية الإلوكوتورية في شكل مقاطع فيديو قصيرة على وسائل التواصل الاجتماعي. ومن خلال تحليل محتوى "إنستغرام ريلز" باللغة العربية العامة، تقدم هذه الدراسة بيانات تجريبية جديدة ذات صلة بفهم الممارسات اللغوية العربية المعاصرة في الفضاء الرقمي. تكمن المساهمة المنهجية لهذه الدراسة في دمج تحليل الأفعال الكلامية مع العناصر شبه اللغوية باعتبارها محددات للقوة الكلامية. لا تقتصر هذه الدراسة على تصنيف أنواع الأفعال الكلامية فحسب، بل توضح أيضاً كيف تعمل النغمة والإيماءات وتعبيرات الوجه كمؤشرات براغماتية تؤثر على معنى الأقوال.

يقدم هذا النهج نموذجاً تحليلياً براغماتياً أكثر شمولية لدراسة التواصل السمعي البصري، والذي يمكن استخدامه أو تطويره في أبحاث مماثلة. وبالتالي، تساهم هذه الدراسة في توسيع نطاق البراغماتيك الرقمي من خلال وضع الفكاهة كظاهرة لغوية جادة تستحق الدراسة العلمية. كما تعزز هذه الدراسة مكانة البراغماتيك كفرع علمي قابل للتكيف مع التغيرات في وسائل الإعلام وممارسات التواصل الحديثة، لا سيما في سياق اللغة العربية غير الرسمية على وسائل التواصل الاجتماعي.

الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات

أ. عرض النظرية

١. النظرية الرئيسية

أ). نظرية الأفعال الكلامية